Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH

كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

'am d tariq zaydan khalf / aljamieat aleiraqiat / klyh altarbiat banat
m m khalid 'ahmad alwisi / jamieat tkryt / klih altarbiat lileulum al'iinsania

alealaqat bayn jameiat misr alfatat wal'ahzab alsiyasiat fi ms

A B S T R A C T

The Egyptian society of youth is one of the important associations in the life of the Egyptian people for its great role in various aspects of political, economic and social life the association worked to consolidate the ranks in Egypt, while increasing the cultural awareness and national sense among the public in general and the electorate in particular as well as its great efforts to create an atmosphere of cooperation with the Egyptian political parties to unify the goals for the liberation of Egypt from the foreign occupation, and in the search many details and answers to many of the questions objective of the study: The study aims to add new sources in the history of Egypt
Importance: He has not previously written on this subject in an independent academic study

alealaqat bayn jameiat misr alfatat wal'ahzab alsiyasiat fi msr- alttarikh

العلاقة بين جمعية مصر الفتاة والأحزاب السياسية في مصر

ام د طارق زيدان خلف –الجامعة العراقية–كليه التربية بنات

م م خالد احمد الويسي –جامعة تكريت –كليه التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة :

تعد جمعية مصر الفتاه من الجمعيات المهمة في حياة الشعب المصري لدورها الكبير في مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،عملت الجمعية على رص الصفوف في مصر مع زيادة الوعي الثقافي و الحس الوطني لدى الجمهور بشكل عام والنخبة بشكل خاص ،فضلاً على سعيها الكبير في خلق جو من التعاون مع الاحزاب السياسية المصرية لتوحيد الاهداف من اجل تحرير مصرمن الاحتلال الاجنبي،وفي البحث كثير من التفاصيل والاجابة على كثير من الاسئلة.

الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة الى اضافة جديده في المصادر الخاصة في تاريخ مصر

الاهمية:لم يكتب سابقا في هذا الموضوع بدراسه اكاديمية مستقلة .

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ١٠ Jan ٢٠١٨
Accepted ١٥ Mar ٢٠١٨
Available online

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المقدمة:

يعد موضوع الجمعيات والأحزاب من الموضوعات المهمة في دراسة التاريخ السياسي للبلدان، ولاسيما من كان لها دوراً مؤثراً في الحياة السياسية، لأنها أحد المراكز الثقافية المهمة بين البلدان العربية والإسلامية.

وفي هذا المجال تناول عدد كبير من الباحثين والدارسين الحياة السياسية والفكرية لبعض الأحزاب والحركات المصرية، إلا أن البعض الآخر مازال بحاجة إلى من يسلط الضوء عليه في دراسات اكاديمية.

ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع البحث (علاقة جمعية مصر الفتاة بالأحزاب السياسية في مصر)، وهي محاولة تضاف إلى تلك الدراسات التاريخية المهتمة بتاريخ مصر السياسي.

تضمن البحث خمسة مباحث، فضلاً على المقدمة والخاتمة، وكانت تلك المطالب هي الأحزاب والجماعات والهيئات المهمة في ذلك الوقت، والتي كانت منافسة لجمعية مصر الفتاة وهي: أولاً: حزب الوفد، وثانياً: الحزب الوطني، وثالثاً: جماعة الاخوان المسلمين، ورابعاً: حزب الاحرار الدستوريين، وخامساً: الهيئة السعدية.

كما اعتمدت في كتابة هذا البحث على مصادر متنوعة من الكتب والمؤلفات العربية والمعربة وبعض الرسائل الجامعية تم ذكرها في قائمة المصادر والمراجع.

واجهت الباحث مصاعب عدة منها الظروف الأمنية في البلاد التي تعرض لها معظم الطلبة والباحثين، والتي حالت بينه وبين الوصول إلى الجامعة، وكذلك صعوبة الحصول على بعض المصادر المهمة في هذا البحث، فضلاً على الظروف المادية الصعبة بسبب موجة النزوح.

وأخيراً فما هذا الا جهد المقل، ولا ندعي فيه الكمال ولكن إن اصبت فذاك هو المراد وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم، وفي الختام اتمنى أن اكون قد وفقت ومن الله التوفيق.

الباحث

أولاً: حزب الوفد:-

تعود علاقة جمعية مصر الفتاة بحزب الوفد إلى ما قبل تأسيس الجمعية والتي كانت وليدة لظرف تاريخية أدت إلى ظهورها، عندما قدمت الجمعية مشاريع تهدف إلى خدمة البلاد اقتصادياً وسياسياً على الرغم من معارضة الوفد لهذه المشاريع إلا أنه ساهم في مساندتها خدمة للصالح العام، ومنذ أن فرضت جمعية مصر الفتاة وجودها في الحياة السياسية كان موقف الوفد منها موقف المتشكك، ثم أظهر لها العداء، لاسيما بعد أن شعر بأنها حركة مساندة ومؤيدة للملك والقصر فضلاً على علاقاتها الطيبة من أحزاب أخرى مثل حزب الأحرار الدستوريون والحزب الوطني[١].

زاد هذا النشاط من عداء الوفد لها وسعى للتصدي إليها وإعاقة نشاطها السياسي والفكري، ولأنه يخشى أن تستقطب هذه الجمعية العديد من الشباب من أنصاره في دعوتها، فأخذ على عاتقه منذ البداية الوقوف ضدها ومحاربتها والعمل على إحباط نشاطها وبكل الوسائل المتاحة له، فأصدر تعليماته إلى شباب الوفد لمحاربة الجمعية والقضاء عليها، في حين أن مصر الفتاة أضمرت عدائها للوفد في بداية نشاطها وظهورها على الساحة السياسية حتى تتمكن من الوقوف على أرض صلبه، لاسيما أنها تمكنت من توثيق علاقتها بالقصر والأحزاب الأخرى في مدة مبكرة من حياتها، وكانت حريصة على كسب ود الوفد واعترافه بها كتنظيم جديد على الساحة السياسية، لاسيما أن الوفد يعد أكبر الأحزاب السياسية في مصر[٢].

حاولت مصر الفتاة مراراً من التقارب من الوفد إلا أنها لم تتلقَ رداً على تلك المحاولات وحين أعلن الوفد عقد مؤتمره عام ١٩٣٥م، أعلنت مصر الفتاة رغبتها في حضور المؤتمر لطرح وجهة نظرها في الكفاح، وأن تعرض على المؤتمر طريقها إلى الاستقلال، واستعدادها لتنفيذ ما يقرر المؤتمر بعد أن تشترك في وضع قراراته، لكن الوفد تجاهل طلبها، وحين تأزمت الأوضاع السياسية في مصر في عهد وزارة توفيق نسيم[٣]، بعد أن أوقف العمل بدستور عام ١٩٣٠م، تقدمت مصر الفتاة بدعوة إلى كل الأحزاب والهيئات السياسية لكي تتحد وتتعاون للخلاص من تلك الأزمة، لكنها لم تتلقى رداً على دعوتها من تلك الأحزاب[٤].

أخفقت تلك المحاولات في التفاهم مع الوفد وبدأ أحمد حسين[٥] يوجه خطاباته ويهاجم الوفد، وتوجيه انتقاده إلى قرارات مؤتمر الوفد الذي كان يدعوا إلى التفاهم مع البريطانيين ورعاية مصالحهم كما ندد بإجراءات مصطفى النحاس[٦] وحمله مسؤولية ما وصلت إليه أوضاع البلاد.

لم يتوقف أحمد حسين في هجومه ضد حزب الوفد وأفكاره ومنهاجه وينتقد سياسته لاسيما موقفه من معاهدة ١٩٣٦م إذ قال في إحدى مقالاته: "أنه موقف لا يغبطون عليه وليس فيه ما يشرفهم في كثير أو قليل"، ثم قال أيضاً: "إنهم يسكتون مضطرين يحسون أنهم يستطيعون بهذا السكوت المزري أن يهربوا

من الواقع، ولكن الواقع يصدمهم الصدمة بعد الصدمة فهم لا يفيقوا من وهمهم إلا لينزلوا منكبين على وجوههم إلى قبرهم السياسي الذي حفروه بأيديهم الجبانة"[٧].

وفي ٢٠ تشرين الأول ١٩٣٧م تولى علي ماهر[٨] رئاسة الديوان الملكي، فأدركت مصر الفتاة أن هذا التعيين في صالحها، وبذلك ستكون كفتها هي الراجحة في صراعها مع الوفد، فطالبت بإقالة وزارة النحاس، كما قام طلبة مصر الفتاة في الجامعات بالتظاهرات وترديد الهتافات ضد النحاس ووزارته، فحدثت الاضطرابات والمشاجرات بينهم وبين الطلبة الوفديين، وقد شددت حكومة الوفد فيما بقي لها من أيام الحكم في الإجراءات التي اتخذتها ضد مصر الفتاة، إذ تعرض معتقلوها لأقصى أنواع المعاملة ثم أفرج عن غالبية المتهمين فيما بعد[٩].

رأت مصر الفتاة بأن تتقارب مع حزب الأغلبية وتتعاون معه لأنها لم تفلح في تحقيق آمالها بإعادة مجد مصر القديم، لاسيما أن الأحداث الجارية تنبئ عن قيام الحرب العالمية الثانية، ومع تسارع هذه الأحداث اندلعت الحرب، فدخلت مصر الفتاة والوفد بمرحلة جديدة من العلاقات، فمصر الفتاة أخذت خطاً معادياً للسياسة البريطانية، ومن جانبه تغير موقف الوفد تجاه بريطانيا إذ بدأ يوجه نقده لمعاهدة ١٩٣٦م، وعدت مصر الفتاة ذلك خروجاً عن توجهات الوفد ومسار علاقته مع بريطانيا، ووجدت إن ذلك مبرراً لكي تقترب من الوفد وتؤيده[١٠].

وإزاء هذا الموقف جرت اتصالات عدة بين أحمد حسين والنحاس ومكرم عبيد للتهنئة بموقف الوفد وتأييده وكان هذا الموقف آخر ما وصلت إليه العلاقة بين الطرفين خلال تلك المدة.

ويتضح لنا أن علاقة مصر الفتاة بالوفد مرت بثلاث مراحل متميزة، مرحلة التقارب والمهادنة في أول الأمر، ثم مرحلة الخصومة الشديدة، ثم العودة مرة أخرى إلى التقارب ومحاولة مسايرة الاتجاه الشعبي الديمقراطي ونبذ فكرة الديكتاتورية، ولكن ظروف الحرب لم تتح لهذه المرحلة الأخيرة من النجاح، فمصر الفتاة كانت تعتقد أن لا شرعية لوجودها إلا باعتراف الوفد بها وتأييده لها.

ثانياً: الإخوان المسلمين:-

نشأت جماعة الإخوان المسلمين في الإسماعيلية برئاسة حسن البنا[١١] عام ١٩٢٨م، كجمعية دينية تهدف إلى التمسك بالدين والأخلاق، وفي عام ١٩٣٢م انتقل نشاطهم إلى مدينة القاهرة، إلا أنه لم يبدأ نشاطها السياسي إلا في عام ١٩٣٨م، وقد عرضت الجماعة حلاً إسلامياً للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية كافة التي تعاني منها البلاد، في ذلك الوقت، واتفقت مع مصر الفتاة في رفض الدستور والنظام النيابي على أساس أن دستور الأمة هو القرآن كما برزت الجماعة مفهوم القومية الإسلامية بديلاً للقومية المصرية[١٢].

تزايد نشاط الإخوان المسلمين وتزايد عدد المنتمين إليها من المثقفين وبشكل ملحوظ، بعد أن تأثروا بدعوة حسن البنا وفصاحته وفقهه في الدين، وقراراته الخطابية، وما كان عليه من صبر وأناة وحسن تنظيم، لاسيما إن هذه الدعوة ترى أنه الخلاص من الشرور التي تتعرض لها البلاد بغير الرجوع إلى تعاليم الإسلام، وأنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها[١٣].

قبل أن نتطرق إلى موقف وعلاقة مصر الفتاة مع الإخوان المسلمين لابد من توضيح موقف الإخوان من باقي الجماعات والأحزاب الأخرى في مصر، فإنها عدت جميع الأحزاب والجماعات والهيئات السياسية ليس لها مناهج محددة، وأعضاءها ينادون بأفكار غير إسلامية في سياستهم العامة، ويعدون قيادات هذه الأحزاب بأنهم لا يصلحون لقيادة الأمة، وأن من الواجب عليهم أن يصرفوا الناس عن أتباع هذه الأحزاب وقياداتها، ومن جانب آخر فإن العديد من أعضاء وقيادات مصر الفتاة يعدون الإخوان ما هي إلا جماعة وعظية وينكر عليهم كل ما سوى ذلك[١٤].

إن المتتبع للعلاقة بين مصر الفتاة والإخوان المسلمين فإنها لم تكن تخلو من الخلاف والمعارضة، ووقع بينهم أول صدام في أواخر عام ١٩٣٣م عندما نددت صحف الإخوان المسلمون بالهتافات التي صدرت من شباب جمعية مصر الفتاة (الله أكبر والمجد لمصر)، إذ عدوا تلك الهتافات تتناقض مع دعوة الإسلام، كذلك اعتراضهم على دعوة مصر الفتاة للأقباط ودخولهم في تنظيمهم، وفي الوقت نفسه هاجم زعيم مصر الفتاة أحمد حسين الإخوان المسلمين ومرشدهم حسن البنا وأتهمهم بالانحراف عن المبادئ التي جاءت بها، لاسيما أن جماعة الإخوان تعتقد أنهم أحق الناس بقيادة مصر[١٥].

ومن الملاحظ أن الأحداث السياسية التي عانت منها مصر في ذلك الوقت أدت إلى تلاحم الجماهير وانضمامها إلى صفوف هذه الجماعات، وعلى الرغم من محاولة لاندماج هذه الجماعات والجمعيات في كتلة واحدة، إلا أن الإخوان المسلمين رفضوا ذلك[١٦].

وعلى الرغم مما حصل من مآخذ بين الطرفين، إلا أن العلاقة بينهم كانت طيبة، بعكس علاقة الأحزاب الأخرى بالإخوان، وليس أدل على ذلك موقف حسن البنا حين طالب وزير العدل بالإفراج عن شباب مصر الفتاة في حادثة تحطيم الحانات[١٧]، لأنه عدَّ ذلك العمل من نبل مقاصدهم، وشدد في خطابه لوزير العدل على إصدار القوانين التي تطهر البلاد من المنكرات المخالفة للشريعة الإسلامية[١٨].

دافع الشيخ حسن البنا عن رئيس مصر الفتاة أحمد حسين عندما قدم للمحاكمة بتهمة تدبير الانقلاب ضد الحكم عام ١٩٣٨م، وكتب مقالات عدة في مجلة النذير المصرية مدافعاً عن أحمد حسين، ومن الملاحظ أن العلاقة بين الإخوان ومصر الفتاة لم تكن دائماً على خصومه ، بل كانت مصر الفتاة حزباً مثل أي حزب من حيث الشكل القانوني، ولكنه تميز عنها بحيوية لم تكن في غيرها لأنها ضمت في

صفوفها عدداً من الشباب المتحمس ولكنه لم يكن في حجم جماعة الإخوان من حيث التنظيم على الرغم من نشاطه السياسي إذ كانت لمصر الفتاة مواقف مناصرة الإخوان ومواقف أخرى لم تؤيدها[١٩].

وفي الوقت ذاته فإن هناك مواقف اتخذتها مصر الفتاة كانت مناهضة لجماعة الإخوان المسلمين ومنها محاولات الاغتيال لحسن البنا من قبل مصر الفتاة، وهذا من الثابت تاريخياً عند الإخوان، ولكن دوافع هذا الاغتيال تختلف عن دوافع الأحزاب الأخرى التي حاولت اغتيال زعيمهم حسن البنا، لاسيما أن الإخوان لم يرجحوا أن هذه المحاولات تمت بإيعاز من قوى أجنبية، إنما كانت دافعها الحسد والغيرة، وفي الوقت نفسه تمكنوا من كشف الجناة والقبض عليهم من قبل الجهاز السري للإخوان، وبأمر من حسن البنا تم تسليم الجناة إلى رئيس مصر الفتاة أحمد حسين[٢٠].

وعندما أعلن حزب مصر الفتاة عام ١٩٤٠م عن تحويل أسمه إلى الحزب الوطني الإسلامي، رحبت بذلك جماعة الإخوان المسلمين وأعلنت عنه في صحافتها وأشادت بهذا التحول وعدت هذا الأمر خطوة من جانب مصر الفتاة بالاتجاه الصحيح نحو التشريع الإسلامي، ومن المؤكد أن الإخوان رأوا أن هذا الاتجاه يعد انتصاراً لمبادئهم، وعدوا دعوتهم حققت نجاحاً ملموساً على الساحة المصرية[٢١]،في ذات الوقت نشرت جريدة الاشتراكية الناطقة باسم مصر الفتاة العديد من المقالات البارزة والنارية لسيد قطب[٢٢] أحد قادة الإخوان في مصر، والتي تتحدث عن فساد الأوضاع وضرورة التغيير[٢٣].

وبالمقابل وقف أحمد حسين مدافعاً عن الإخوان المسلمين في قضية مقتل رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي[٢٤]، في ٢٨ كانون الأول ١٩٤٨م، على يد عبد المجيد حسن أحمد أحد أعضاء تنظيم جماعة الإخوان بسبب إصدار النقراشي أمراً بحل جماعة الإخوان المسلمين في ٨ كانون الأول ١٩٤٨م، متهماً إياها التآمر على قلب نظام الحكم في مصر[٢٥].

فضلاً على المواقف المشتركة بين مصر الفتاة والإخوان المسلمين في حرب فلسطين وإرسالهم أعداد كبيرة من المتطوعين في مقدمتهم متطوعي الإخوان، كما أبدت مصر الفتاة حماساً ملحوظاً لكتائب المتطوعين من الدول العربية، وعزز ذلك أحمد حسين بكتاباته عندما طالب بضرورة تدخل الجيوش النظامية العربية إلى جانب المتطوعين للدفاع عن فلسطين بعد سقوط حيفا بيد اليهود[٢٦].

أودع أحمد حسين في السجن بعد حرب فلسطين، وعلى الرغم من ذلك فإن مصر الفتاة قامت بتهيئة الشباب وإعدادهم وشكلت منهم كتيبة مصطفى الوكيل وأعد لها معسكراً للتدريب إلى جانب كتائب الإخوان المسلمين، وبعد خروج أحمد حسين من السجن نهاية شهر تشرين الثاني ١٩٥١م، دعا الجماعات السياسية والأحزاب إلى التكاتف ولاسيما جماعة الإخوان المسلمين للوقوف بوجه البريطانيين ومحاصرة معسكراتهم في القناة ومنع العمال المصريين من الوصول لهذه المعسكرات وسحب تراخيص العمل البريطانية وبطاقاتهم الشخصية[٢٧].

استمرت العلاقة بين مصر الفتاة وجماعة الإخوان المسلمين بين المد والجزر، ويشوبها شيء من التردد من جانب الإخوان المسلمين، في حين أنها لا تريد الدخول في علاقات مباشرة مع مصر الفتاة، على الرغم من وجود مواقف طيبة من قبل الجانبين لاسيما على مستوى قادة الجماعتين بغض النظر عن الأفراد، ويبدو أن سبب ذلك أن جماعة الإخوان تنظيم دقيق ومحكم بالسرية والغموض ولا يسمح لمصر الفتاة أو لغيرها من الأحزاب بالتقارب معه على المستوى التنظيمي.

ثالثاً: الحزب الوطني:-

لقيت مصر الفتاة ترحيباً كبيراً من قبل قادة الحزب الوطني في بداية تأسيسها عام ١٩٣٣م، وبارك لها الحزب الوطني وتمنى لها النجاح والثبات لمسيرتها في الكفاح السياسي، وإقامة علاقات طيبة بين الطرفين وذلك لوجود تشابه في الرؤى والأفكار، وقد أشاد الحزب الوطني بسير مصر الفتاة في اتجاه معالجة المسألة المصرية[٢٨].

وبالرغم من أن الحزب الوطني تشكل قبل مصر الفتاة ما يقارب ربع قرن في ٢٧ كانون الأول ١٩٠٧م إلا أن مصر الفتاة كان لها تأثيراً على بعض أعضاء الحزب الوطني من حيث الفكر، وهناك تشابه كبير من ناحية المسألة الوطنية، إذ إن أغلب المنتمين للحزب ومصر الفتاة هم من الطبقات نفسها في المجتمع المصري[٢٩].

فمن الطبيعي أن تكون لمصر الفتاة علاقات طيبة مع بقية الجماعات والأحزاب في مصر، لكون هذه الجماعة ولدت من رحم المعاناة التي عاشها المجتمع المصري، وعلى الرغم من أن أحمد حسين زعيم مصر الفتاة كانت له علاقات مع بقية الأحزاب السياسية، إلا أن هناك علاقة وثيقة جمعته مع الحزب الوطني، ومنذ دخول أحمد حسين في العمل السياسي كان يسير على منهج مصطفى كامل المؤسس الأول للحزب الوطني ولديه الإيمان المطلق بمقولته: **"أريد أن أوقظ في مصر الهرمة مصر الفتاة"**، وتأثر الكثير من أعضاء مصر الفتاة بمبادئ الحزب الوطني واستحوذت على اهتمامهم[٣٠].

وفي الوقت نفسه فإن مصر الفتاة كانت دائماً تحظى بالتأييد المطلق والدعم لكل أعمالها، حتى أن أحمد حسين عندما اتهم بأنه يعمل لصالح دولة أجنبية بدأ يعقد اجتماعاته في مقر الحزب الوطني، حتى أن بعض الدوائر الأجنبية في مصر قد ربطت بين أفكار وتوجهات مصر الفتاة، وأفكار الحزب الوطني، وعدوا ظهور جمعية مصر الفتاة هي من جهود الحزب الوطني، وبما أن العلاقة كانت قوية بين القصر والحزب الوطني لذا عدها البعض بأنها من صنع القصر[٣١].

وعندما أعلنت مصر الفتاة عن تسميتها الجديدة باسم: (الحزب الوطني الإسلامي) فإنها قد لقيت قبولاً من جانب الحزب الوطني والقصر أيضاً، لأن الاتجاه الإسلامي الذي دعت إليه كان من ضمن برنامج مصر الفتاة والتي أكدت فيه على إقامة حلف عربي إسلامي بين مصر والدول العربية، وكلا الطرفين يعد

كل منهما مكمل للآخر، فظلت العلاقة بينهما طوال الوقت طيبة، حتى أن لمصر الفتاة وشبابها دور في جميع المناسبات الوطنية وغيرها التي كان يقيمها الحزب الوطني[٣٢].

وهناك أسباب أخرى دعت إلى توطيد العلاقة بين الحزب الوطني ومصر الفتاة هي موقفها المتشدد والمشترك في عدائها لحزب الوفد، ففي عام ١٩٤٩م بدأ الانقسام داخل الحزب الوطني عندما أصبحت العناصر الشابة فيه أكثر جنوحاً للتطرف وأعلنت بخروجها عن قيادات الحزب القديمة، وعرفت (باللجنة العليا لشباب الحزب الوطني)، ورأسها فتحي رضوان[٣٣] بعد أن أعلن انفصاله عن مصر الفتاة، وكانت تمثل الجناح العسكري للحزب، وتحولت خلال المدة التي امتدت حتى مطلع عام ١٩٥٢م إلى إحدى جماعات الإثارة السياسية مع مصر الفتاة والإخوان المسلمون والجماعات الماركسية[٣٤].

رابعاً: حزب الأحرار الدستوريين:-

تعود علاقة مصر الفتاة بحزب الأحرار الدستوريين إلى ما قبل تأسيس جمعية مصر الفتاة عام ١٩٣٣م، واستمرت العلاقة طيبة بين الطرفين منذ ذلك الوقت، وليس أدل على ذلك من التوجهات والخط السياسي الذي ملكه قياديي الكتلتين من أجل تحقيق الهدف المشترك وهو إعادة مجد مصر، وعلى الرغم أن العلاقة كانت سرية إلا أنه دائمة، وأن حزب الأحرار الدستوريين كان يساندها من الناحية المادية[٣٥].

حاولت مصر الفتاة أن تجد لها حلفاء من بقية الأحزاب بعد أن أدركت عدم الفائدة من استمرار علاقتها بالوفد بعد أن تعمقت الخلافات فيما بينهم، كذلك هذه الأحزاب لا تربطها علاقات طيبة مع حزب الوفد، وبذلك فإن مرحلة العمل بشيء من السرية قد انتهت، وأصبحت واضحة للجميع من خلال وقوف حزب الأحرار إلى جانب مصر الفتاة والدفاع عنها في قضيتها أمام البرلمان المصري، وعندما تسلم الوفد رئاسة الوزراء عام ١٩٣٦م شدد في خصومته تجاه مصر الفتاة ومحاربتها، وهذا أدى إلى توطيد العلاقة بين الأحرار الدستوريين ومصر الفتاة[٣٦].

استطاع محمد محمود[٣٧]، برئاسته لحزب الأحرار الدستوريين أن يفرض نفسه على بنائه التنظيمي، والذي زاد من تقارب مصر الفتاة للحزب لاسيما تأييد أحمد حسين لمشروع المعاهدة مع بريطانيا عام ١٩٢٩م، عندما كان أحمد حسين يقود جماعة الشباب الحر والذي أطلق عليهم أنصار المعاهدة (محمد محمود – هندرسون)[٣٨].

بذل حزب الأحرار الدستوريين جهوداً في تجميع المعارضين للوفد من أحزاب وجماعات وزيادة فاعليتها والتنسيق بينهم كحزب الكتلة الوفدية الذي انشق عن الوفد، ومصر الفتاة، والسعديين، وفضلاً عن أحزاب أقلية أخرى تخدم قضية القصر في صراعه ضد الوزارة الوفدية، واتفق هؤلاء المعارضين على تشديد حملتهم ضد الوزارة الوفدية ومطالبة الملك بإسقاطها، وقد تعرضت مصر الفتاة لهزة عنيفة ومحنة كادت

تطيح بها، عندما تم الاعتداء على مصطفى النحاس في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٧، إلا أن الأحرار الدستوريين هم من وقفوا بجانبها وأشرفوا على نشاطها وإدارة اجتماعاتها[٣٩].

أودع غالبية أعضاء مصر الفتاة ورئيسهم في السجن بسبب حادثة الاعتداء على رئيس الوزراء مصطفى النحاس واتهمت مصر الفتاة بهذه الحادثة، والتي عدت حلقة من حلقات المخطط ضد حكومة الوفد، وبهذا فإن مصر الفتاة ظلت بجانب القصر والاتجاه المعارض للوفد وعلى رأسهم الأحرار الدستوريين وتمكنوا من تحقيق ما أرادوا وهو إقالة حكومة الوفد في نهاية عام ١٩٣٧م، وهناك عدة أسباب أدت إلى إقالة حكومة النحاس، منها الخلاف الذي نشب بين القصر والحكومة ووقوف علي ماهر رئيس الديوان الملكي آنذاك إلى جانب مصر الفتاة والأحرار الدستوريين وباقي أحزاب المعارضة، فكانت النهاية لحكومة النحاس[٤٠].

تشكلت الحكومة الجديدة برئاسة محمد محمود خلفاً لحكومة النحاس الوفدية ودخلت علاقات مصر الفتاة مع الأحرار الدستوريين بطور جديد، لاسيما بعد خروج أحمد حسين وجماعته من السجن، وتوجه إلى زيادة محمد محمود في منزله للتفاهم معه وتقديم مطالبه كونه أصبح حليفاً قوياً لحكومة محمد محمود، بعد أن تكللت جهودهم معاً لتشكيل الحكومة، فوافق الأخير على جميع مطالب أحمد حسين، كما ساعده في الحصول على رخصة لإصدار جريدة لمصر الفتاة، فضلاً عن تقديم المساعدة المالية لمصر الفتاة، وتعيين بعض أعضاءها في مناصب مهمة في الحكومة[٤١].

إلا أن ذلك لم يدم طويلاً بسبب تدهور العلاقات بين أحمد حسين ومحمد محمود وأصبحت علاقات مصر الفتاة والأحرار الدستوريين يشوبها عدم الارتياح، لاسيما بعد أن أصدر محمد محمود أوامره بإخراج كامل البنداري من الوزارة الذي كان مثار خلاف كبير بين القصر والحكومة، وكانت هذه الحادثة بداية للهجوم العنيف من قبل مصر الفتاة على الحكومة، فكتب أحمد حسين عدة مقالات شديدة اللهجة ضد حكومة محمد محمود وعلى تصرفاتها، وكذلك هجومه الشديد على أعضاء وزارته من أصدقاء الأمس، وهذا أدى إلى انحياز أحمد حسين للقصر أكثر من أي جهة أخرى إلى جانب صديقه القديم علي ماهر[٤٢].

كشف أحمد حسين عن حقائق لم يظهرها من قبل عن محمد محمود وحزبه كونه الصديق الذي يعرف الكثير، ومن خلال جريدته كشف كيف ألف علي ماهر الوزارة لمحمد محمود، وكيف أن علي ماهر هو الذي جعل من محمد محمود بطل الانقلاب الحاضر، وكذلك استنكر أحمد حسين كيف تخلى محمد محمود عن حلفائه بالأمس، لاسيما أن علاقات بعض أعضاء حزب الأحرار الدستوريين استمرت مع مصر الفتاة بالرغم الخلافات التي حصلت بين رؤساء هذين الحزبين، وكشف أحمد حسين عن تلاعب وزارة محمد محمود في نتائج الانتخابات، وبالرغم من شدة الهجوم من جانب مصر الفتاة، فإن رد الفعل

لحكومة محمد محمود لم يكن مماثلاً، سوى أنها لجأت إلى بعض الإجراءات للتضييق على مصر الفتاة(٤٣).

وفي الوقت نفسه عملت الحكومة على تعديل وزاري من صالح السعديين وإدخالهم في الحكومة، وهؤلاءكانت تربطهم علاقات طيبة مع مصر الفتاة، كما تم تعديل بعض بنود المعاهدة بتخفيض نفقات بناء الثكنات البريطانية في منطقة القناة التي نصت عليها معاهدة (محمد محمود – هندرسون)، فرأت مصر الفتاة أن تبادر بتقديم التهاني لرئيس الوزراء محمد محمود، كما أرسل أحمد حسين برقية إلى رئيس الوزراء يعلن فيها بأنه على استعداد هو وأعضاء حزبه لحمل السلاح دفاعاً عن الوطن، وهذا دليل على عودة العلاقات بين مصر الفتاة والأحرار الدستوريين(٤٤).الا ان ذلك لم يستمر طويلا وعاد التوتر من جديد بين مصر الفتاة والأحرار الدستوريين وبدأ أحمد حسين بمهاجمة الوزارة ومطالبتها بالاستقالة وأعلن بأنه سيقوم بالانقلاب الشامل ضد الحكومة وباستخدام القوة، وتعرض بذلك للاتهام بالتحريض على تحطيم دور اللهو والتصدي للمنكرات بالقوة، فضلاً عن نشره لمقالات ضد الحكومة، ومع ازدياد التوتر بين وزارة الأحرار الدستوريين ومصر الفتاة، فإن الوزارة بدأت تنتهج أسلوباً جديداً في التعامل مع مصر الفتاة، وهو أكثر وأشد صرامة من قبل، لاسيما أنها أعلنت عن قلب نظام الحكم بالقوة(٤٥).

وفي ظل هذه الظروف دعت مصر الفتاة إلى عقد مؤتمر كبير في القاهرة في كانون الثاني ١٩٣٩، ولعل الوزارة كانت تدرك مدى خطورة عقد هكذا مؤتمر يحضره عدد كبير من المواطنين بقيادة مصر الفتاة وتدرك أيضاً مدى قدرة أحمد حسين على استثارة حماسة الجماهير، فرأت الوزارة أن تمنع عقد هذا المؤتمر(٤٦).

فأصرت على عدم عقد المؤتمر لجماعة مصر الفتاة مما ولد ردة فعل ودعت إلى التظاهر ضد الحكومة في بعض المدن المصرية معلنة عن سخطها من وزارة الأحرار الدستوريين، وهذا أدى بالحكومة إلى مداهمة مقرات مصر الفتاة واعتقال العديد من أعضاءها والتحقيق معهم بتهمة العمل على قلب نظام الحكم الدستوري في مصر، وبذلك فقد ازدادت القضايا التي رفعت للمحكمة ضد مصر الفتاة، ومع هذا التزايد كانت الأحكام التي صدرت ضدها أكثر قساوة عما كانت عليه من قبل(٤٧).

واجهت وزارة محمد محمود العديد من الاضطرابات، مما اضطرها لإجراء بعض التعديلات الوزارية، لكن ذلك لك يجدِ نفعاً،فاضطر الملك إلى إقالة وزارة محمد محمود ليتولى علي ماهر رئاسة الوزارة الجديدة، فتنفست مصر الفتاة الصعداء بإقالة هذه الوزارة لكونها تعرضت للكثير من أساليب التعسف والاضطهاد وقد أعرب أحمد حسين عن سروره لإسقاطها، ووجه نداءه إلى شباب مصر الفتاة، فقال: **"لقد نصركم الله على عدوكم فأحرى بهذا النصر أن يضاعف في شجاعتكم فأجهروا في كل مكان، وليخرج من صمته كل من كان الاضطهاد قد أسكته ولتنظم الصفوف من جديد"**(٤٨).

ويمكن القول أن علاقة مصر الفتاة بالأحرار الدستوريين مرت بثلاث مراحل متميزة، المرحلة الأولى اتسمت بنوع من السرية بسبب المضايقات من قبل الحكومات لاسيما حكومة الوفد، أما المرحلة الثانية كانت علاقتهما جيدة وكان عملهم مشترك ويتلقون التوجيهات والإسناد من القصر للتصدي لحزب الوفد وإبعاده عن استلام السلطة، أما المرحلة الثالثة قد امتازت بالنزاع والخلاف حيث تلقت مصر الفتاة العديد من المضايقات أدت إلى تجميد العلاقات فيما بينهم كانت نتيجتها الصدام والافتراق.

خامساً: الهيئة السعدية[٤٩]:-

ترجع علاقة مصر الفتاة برئيس الهيئة السعدية أحمد ماهر قبل تأسيسها بكثير منذ أن كان أحد أعضاء حزب الوفد، وعلى الرغم من العلاقات التي كان يشوبها التوتر بين مصر الفتاة والوفد، إلا أن أحمد ماهر كان على علاقة طيبة معها وموقفه كان مغايراً لموقف الوفد الذي كان ينتمي إليه، وكانت نظرته لمصر الفتاة بأنها من الحركات الوطنية والتي تعمل لصالح البلاد[٥٠].

انبثقت الهيئة السعدية من تضامن أحمد ماهر ومحمود النقراشي بعد إخراجه من وزارة الوفد في أيلول ١٩٣٧م، وبعد تأليف محمد محمود لوزارته، ألف بعض الوفديين المتضامنين معهم هذه الجماعة وأسموها بـ(الهيئة السعدية)[٥١].

وفضلاً على علاقة أحمد ماهر بأحمد حسين رئيس جمعية مصر الفتاة إلا أن هناك علاقة قديمة تربطه بالمساعد العام للجمعية وسكرتيرها محمد صبيح الذي لم يجد من أحمد ماهر إلا كل العطف والتقدير وتأييده لمصر الفتاة، وكان هذا التأييد مردوده إيجابياً من جانب مصر الفتاة ووقوفها مع الهيئة السعدية ومساندتها عندما دخلت الانتخابات سنة ١٩٣٨ ونالت ثمانين مقعداً في مجلس النواب، وآثر زعماؤهم أن يبقوا بعيدين عن الحكم يرقبون ما تأتي به الوزارة، فما زالت المساعي تبذل لتعاون الحزبين في الحكم حتى نجحت هذه المساعي واشترك السعديون في الوزارة في حزيران ١٩٣٨م[٥٢].

كانت العلاقة طيبة بين مصر الفتاة وأحمد ماهر وذلك من خلال تأييده لها وتضامنه معها، وعندما حدث الانشقاق بداخل صفوف الوفد وخروج النقراشي منه تضامن معه أحمد ماهر، وكذلك حاولت مصر الفتاة توسيع الانقسام بين جناحي الوفد ووقوفها إلى جانب الطلبة المؤيدين للنقراشي، واستمرت العلاقة طيبة بين الهيئة السعدية ومصر الفتاة، إلا أن دخول النقراشي في وزارة محمد محمود واستلامه وزارة الداخلية أدى إلى سوء العلاقات بين مصر الفتاة والوزارة، بسبب استخدام وزارة الداخلية الأساليب القاسية ضدها، وقد عانت مصر الفتاة أكثر مما عانته في وزارة الوفد من اضطهاد واعتقال لأعضائها[٥٣].

استمرت العلاقات مصر الفتاة والسعديين في مد وجزر وذلك بسبب الاختلاف الكبير في وجهات النظر بين الجانبين، لاسيما مواقف أحمد ماهر السابقة وحزبه ومناداتهم بوقوف مصر إلى جانب بريطانيا

في الحرب العالمية الثانية، ظل أحمد حسين يطالب حكومة أحمد ماهر بالسماح له بمزاولة نشاطاته وعقد لقاءاته، إلا أنه لم يتلق أي جواب من الحكومة وهذا أدى إلى تعميق الخلاف بين مصر الفتاة والهيئة السعدية وحكومتها المتمثلة بأحمد ماهر(٥٤).

وفي ٢٤ شباط ١٩٤٥ اغتيل أحمد ماهر رئيس الوزراء السعدي على يد شاب يدعى محمود العيسوي(٥٥)، واتهمت مصر الفتاة بهذه الحادثة وان القاتل أحد أعضاءها، لكون مصر الفتاة تؤمن بالتحالف مع ألمانيا وإيطاليا واليابان نكاية ببريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد تبين حسب الأوراق الرسمية بأن محمود العيسوي ينتمي إلى الحزب الوطني(٥٦).

تولى رئاسة الحكومة بعد أحمد ماهر محمود فهمي النقراشي وكان من المعادين لمصر الفتاة، وفي ظل هذه الأحداث والمتغيرات التي أدت إلى افتقار السعديين لشعبيتهم وتعطيل صحفهم على الرغم من استعانتهم بكبار الكتاب، وهي كل من صحيفتي (الدستور) و(أخبار اليوم)، وعلى الرغم من القطيعة وسوء العلاقات بين مصر الفتاة والوزارة السابقة واللاحقة ووزارة النقراشي، إلا أنها نددت وبشدة بحادثة الاغتيال لرئيس الوزراء أحمد ماهر باشا(٥٧).

وبهذا يمكن تحديد علاقة مصر الفتاة بالهيئة السعدية تعود إلى زمن بعيد، قبل تأسيس مصر الفتاة وكانت علاقات طيبة إلى حد ما طيلة حكم وزارة أحمد ماهر، أما المرحلة الثانية من العلاقات كانت سيئة مع الهيئة السعدية بسبب دخول النقراشي في الحكومة واستلامه وزارة الداخلية وتشديده على مصر الفتاة، استمرت العلاقات فيما بعد بين مد وجزر بين مصر الفتاة والسعديون حتى اغتيال أحمد ماهر وبعدها اغتيال النقراشي ١٩٤٨م، وبذلك كانت القطيعة وتجميد العلاقات بينهم.

الخاتمة:

شهدت مصر تطورات سياسية واقتصادية ومرت بظروف تاريخية غاية الصعوبة، وأسهمت هذه التطورات في بروز النهضة الفكرية في مصر، وتنامي الوعي القومي والفكري لدى عدد كبير من النخب والمثقفين من أبناء المجتمع المصري، فضلاً على التفافها حول بعض القادة الوطنيين لتشكيل حركات وطنية وأحزاب للوقوف بوجه المحتل الاجنبي، وكذلك لها دوراً هاماً في تنوير أذهان المصريين وتفتح افكارهم وتحمل هموم الأمة وتطلعاتها إلى الأمام على الرغم من اختلاف توجهات وأفكار تلك الأحزاب .

توصل الباحث الى جملة من النتائج هي :

١- أن جمعية مصر الفتاه تنظيم سياسي عمل مع بقية الاحزاب جنبا الى جنب لتحرير مصر من الاستعمار.

٢- ساهمت الجمعية في زياده الوعي القومي لعدد كبير من النخب المثقفة المصرية للوقوف بوجه المحتل.

٣- إن تأسيس الجمعية جاء رد فعل لما قاسى الشعب المصري من ظلم واضطهاد وقمع للحريات.

٤- اتسمت علاقة الجمعية وبقيه الاحزاب المصرية بالتفاوت بين المد والجزر الا أنها كانت تصب في مجرى واحد هو تحرير مصر من الاستعمار .

هوامش البحث:

(١) رفعت السعيد، أحمد حسين كلمات ومواقف، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٧٩،ص١٨٠–١٨١.

(٢) عبد العظيم محمد رمضان، مصر قبل عبد الناصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة،١٩٨١،ص٨١.

(٣) محمد توفيق نسيم: سياسي مصري، ولد بالقاهرة في ٣٠ حزيران ١٨٧١م، ينتمي لأسرة تركية موطنها الأناضول، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمدرسة الفرير، التحق بمدرسة الحقوق الخديوية في القاهرة وتخرج فيها عام ١٨٩٤م، تولى وزارة الأوقاف (٢٠ أيار ١٩١٩– ٢٠ تشرين الأول ١٩١٩) ثم وزيراً للداخلية (٢٠ تشرين الثاني ١٩١٩ – ٢١ أيار ١٩٢١)، شكل وزارته الأولى فضلاً عن منصب وزارة الداخلية في (٢١ أيار ١٩٢٠ – ١٦ آذار ١٩٢١)، ثم أصبح رئيس الديوان الملكي من (٢ نيسان ١٩٢٢ – ٩ تشرين الثاني ١٩٢٢)، ثم تولى رئاسة الوزارة للمرة الثانية (٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٢ — ٩ شباط ١٩٢٣)، واحتفظ فيها بمنصب وزير الداخلية أيضاً، ثم عين وزيراً للمالية (٢٨ كانون الثاني ١٩٢٤ — ٢٤ تشرين الأول ١٩٢٤)، ثم أصبح رئيساً لمجلس الشيوخ من (٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٤ — ١٤ كانون الأول ١٩٢٥)، ثم رئيساً للديوان الملكي (١٩٢٥ — ١٩٣١)، تولى رئاسة الوزارة للمرة الثالثة (١٤ تشرين الأول ١٩٣٤ — ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٦)، واحتفظ فيها بمنصب وزير الداخلية أيضاً، توفي في ٨ آذار ١٩٣٨. للمزيد ينظر: عادل إبراهيم الطويل، محمد توفيق نسيم ودوره في الحياة السياسية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠ ؛ يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٥م،ص٢١٨.

(٤) عبد العظيم محمد رمضان، أوراق من تاريخ مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧ ص١٧٨.

(٥)أحمد حسين: كاتب وسياسي مصري، ولد في ٨ آذار ١٩١١م في حي السيدة زينب بالقاهرة، تلقى تعليمه الأول في الكتاتيب، ثم أكمل تعليمه الابتدائي بمدارس الجمعية الخيرية الإسلامية، ثم التحق بمدرسة محمد علي الأميرية، ثم التحق بالمدرسة الخديوية الثانوية وتخرج فيها عام ١٩٢٩م، ثم أكمل دراسته الجامعية في كلية الحقوق جامعة القاهرة، ومنذ دراسته في الجامعة ظهر كزعيم جماهيري فأثار جدلاً سياسياً كبيراً في مصر، لاسيما بعد أن أعاد للحياة صحيفة مصر الفتاة لتؤدي دورها السياسي في مصر، اعتزل العمل السياسي في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٢، ثم سجن وخرج بعد ثورة يوليو وأعاد لنشاطه السياسي، ثم سجن عام ١٩٥٤ ونفي عن مصر إلى سوريا ولبنان ثم لندن والسودان، رجع إلى مصر عام

١٩٥٦ وعمل بالمحاماة حتى عام ١٩٦٠، وتفرغ للكتابة حتى توفي في ٢٦ أيلول ١٩٨٢م. للمزيد ينظر: أحمد حسين، مذكرات أحمد حسين رئيس جمعية مصر الفتاة، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ٢٠٠٦ ؛ أحمد عبد الرحيم مصطفى، "أحمد حسين وحزب مصر الفتاة"، مجلة الهلال المصرية القاهرة، ٨ كانون الأول ١٩٩٤م، ص٢٨ ؛ ميساء محمود خليفة، أحمد حسين في السياسة المصرية (١٩٢٩ – ١٩٥٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية والعربية، جامعة الأزهر القاهرة، ١٩٨٩.

(٦)مصطفى النحاس: سياسي مصري، ولد في مدينة سمنود التابعة لمحافظة الغربية في ١٥ حزيران ١٨٧٩، تلقى تعليمه الابتدائي في القرية وهو في سن السابعة، التحق بالمدرسة الناصرية بالقاهرة، ثم التحق بالمدرسة الخديوية في عام ١٨٩٢م، درس في كلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٠٠م، عمل في سلك المحاماة وبوظائف عديدة، ثم عمل قاضياً من عام (١٩٠٤ – ١٩١٩)، وفي عام ١٩١٨ أعلن انضمامه إلى حزب الوفد، اعتقل مع سعد زغلول رئيس الحزب عام ١٩٢١، ترأس حزب الوفد بعد سعد زغلول في ١٩٢٧، أصبح وزيراً للمواصلات ١٩٢٤، وقاد المعارضة الوطنية ضد سلطات القصر من ١٩٣٦ – ١٩٥١، اعتزل الحياة السياسية بعد ثورة تموز ١٩٥٢م، توفي في ٢٣ آب ١٩٦٥ في القاهرة. للمزيد ينظر: حميد مجيد هدو، موسوعة أعلام العرب، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ج١ ص٥٦٣؛ لويس عجيل وآخرون، المنجد في الأعلام، ط ٢٣، دار الفقه للطباعة والنشر، بيروت ٢٠٠١، ص٥٧٢.

(٧) رفعت السعيد، مصطفى النحاس السياسي والزعيم المناضل،دار القضايا، بيروت، ٢٠٠١،ص٩٨.

(٨)علي ماهر: قانوني وسياسي مصري، ولد في القاهرة يوم ٩ تشرين الثاني ١٨٨٢م، أكمل الدراسة الثانوية عام ١٨٩٨م، وفي عام ١٨٩٩م التحق بمدرسة الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٠٣م، حصل على درجة الدكتوراه في القانون من فرنسا، كان يجيد الفرنسية والانكليزية، عين قاضياً لمحكمة مصر، وعين ناظراً لمدرسة الحقوق عام ١٩٢٣، فوكيلاً لوزير المعارف عام ١٩٢٤ فوزيراً لها عام ١٩٢٥، ثم عين وزيراً للمالية (١٩٢٨ – ١٩٢٩)، وللمعارف والعدل الحقانية (١٩٣٠ – ١٩٣٣)، تولى رئاسة الوزراء عامي ١٩٣٦ و١٩٣٩، ثم شكل الوزارة في ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٥٢، ألف وزارته الرابعة في ٢٤ تموز ١٩٥٢، استقال في ٧ أيلول ١٩٥٢، توفي في ٢٤ آب ١٩٦٠م في جنيف. للمزيد ينظر: ميسون فياض ذرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٥.

(٩) نجوى كامل، الصحافة الوفدية والقضايا الوطنية (١٩١٩—١٩٣٦م)، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة، ١٩٩٦، ص٥٦.

(١٠) عاصم الدسوقي، مصر والحرب العالمية الثانية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٣، ص٤٣ ؛ محمد صبيح، صفحات عن الحرب العالمية الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣، ج١، ص٦٢.

(١١) حسن البنا: هو حسن بن احمد بن عبد الرحمن محمد البنا الساعاتي، ولد في محافظة البحيرة قرية المحمودية في ١٤ تشرين الأول ١٩٠٦، نشأ في أسرة إسلامية كان والده عالماً، التحق بمدرسة المعلمين الأولى بدمنهور وهو في الرابعة عشر من عمره، تخرج من دار العلوم في ١٩٢٧، ثم عين مدرساً في الإسماعيلية، ترك مهنة التدريس، اختار المقاهي ميداناً لدعوته واتصل بالعلماء والمشايخ وكبار الشخصيات، وفي عام ١٩٢٨ أسس جماعة الإخوان المسلمين كمنظمة سياسية إسلامية تهدف إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، انتقل إلى القاهرة بعد أن ضايقته الحكومة ليمارس نشاطه هناك وسط بيئة خصبة لأفكاره، وجهت له حكومة إبراهيم عبد الهادي تهمة اغتيال محمود النقراشي فاغتالته في ٣ شباط ١٩٤٩. للمزيد ينظر: طارق البشري، الحركة السياسية في مصر (١٩٤٥—١٩٥٣)، ط٢، دار الشروق القاهرة، ٢٠٠٢، ص٤٥٠؛ جابر رزق، الإمام الشهيد (حسن البنا)، دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة، ١٩٨٧، ص١٠٣.

(١٢) عبد العظيم محمد رمضان، الإخوان المسلمون والتنظيم السري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٣ ص٤٥.

(١٣) أنور الجندي، الإخوان المسلمين في ميزان الحق، دار الشروق، القاهرة، ١٩٧٩، ص٥٣.

(١٤) جمال زكريا بيومي، الإخوان المسلمون والجماعات الإسلامية في الحياة السياسية المصرية (١٩٢٨—١٩٤٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣، ص٢٣٧.

(١٥) جمال زكريا بيومي، المصدر السابق، ص٢٤١.

(١٦) عبد العظيم محمد رمضان، الإخوان المسلمون والتنظيم السري، ص٤٧.

(١٧)حادثة تحطيم الحانات: حصلت هذه الحادثة في القاهرة عندما قام شباب مصر الفتاة بتحطيم حانات الخمور وبعض دور اللهو، وهذا الأمر عدته جماعة الإخوان المسلمون المتمثلة بزعيمهم حسن البنا بأنه يتلاءم مع أفكار الجماعة، وبوصفه من أساسيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبهذا السبب دافع البنا عن شباب مصر الفتاة وطالب بالإفراج عنهم. للمزيد ينظر: طارق البشري، المصدر السابق، ص٢٤١ — ٢٤٣ ؛ عبد العظيم محمد رمضان، تطور الحركة الوطنية في مصر (١٩٣٧ — ١٩٤٨)، مركز الوطن العربي للنشر، بيروت،١٩٧٣، ص١٩٦.

(١٨) محمود عبد الحليم، الإخوان المسلمين أحداث صنعت التاريخ، مطبعة الإسكندرية الحديثة الإسكندرية، ١٩٨٤، ج٢، ص١١٣.

(١٩) أحمد عادل كمال، النقط فوق الحروف الإخوان المسلمون والنظام الخاص، الزهراء للإعلام العربي القاهرة، ١٩٨٧، ص١١٠.

(٢٠) محمود عبد الحليم، المصدر السابق، ص١٢١.

(٢١) جمعة أمين، أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين، دار عمار، عمان، ١٩٩٣، ص٥٧.

(٢٢) سيد قطب: هو سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي، مفكر وأديب ومنظر إسلامي، ورئيس قسم الدعوة والإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين، ولد في قرية موشا في محافظة أسيوط عام ١٩٠٦،وتلقى تعليمه الابتدائي بها وحفظ القرآن، التحق بمدرسة عبد العزيز الأولية للمعلمين ونال شهادتها، والتحق بمدرسة دار العلوم وتخرج منها عام ١٩٣٣م، عمل بعدة وظائف في وزارة المعارف، انضم إلى حزب الوفد واستقال عام ١٩٤٢، وفي عام ١٩٥٠م انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين، أتهم بالتآمر على قلب نظام الحكم وحكم عليه بالإعدام شنقاً، وأعدم في ٢٩ آب ١٩٦٦م. للمزيد ينظر: بدير محمد بدير سيد قطب ومنهجه في الدعوة، دار نور الإسلام، المنصورة، ٢٠٠٢، ص٤٩.

(٢٣) أنور الجندي، المصدر السابق، ص٥٩.

(٢٤)محمود فهمي النقراشي: سياسي مصري، ولد في الإسكندرية في ٢٦ نيسان ١٨٨٨، وأكمل تعليمه الأول ثم سافر إلى بريطانيا لإكمال دراسته الجامعية، عاد إلى مصر عام ١٩٠٩، عمل في التدريس، أسهم في إضراب عام ١٩١٩، كان المحرك للإضرابات عام ١٩٢٢، ثم عمل وكيلاً لمحافظة القاهرة ثم وكيلاً للداخلية، اعتقل في ١٩٢٤ لاتهامه بمقتل السردار البريطاني، انضم لحزب الوفد أيام سعد زغلول، تولى وزارة الداخلية والخارجية، شكل وزارته الأولى في (٢٤ شباط ١٩٤٥ – ١٥ شباط ١٩٤٦)، ثم شكل وزارته الثانية في (٩ كانون الأول ١٩٤٦ – ٢٨ كانون الأول ١٩٤٨)، أصدر قراراً بحل جماعة الإخوان المسلمين بعد قيام حرب فلسطين ١٩٤٨، وبعد أيام من قرار حل الجماعة أطلق عليه النار من قبل أحد أفراد الجماعة فقتله في ٢٨ كانون الأول ١٩٤٨. للمزيد ينظر: حميد الجميلي وآخرون، موسوعة بيت الحكمة لأعلام العرب في القرنين التاسع عشر والعشرون، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ج١، ص٥٣٨ ؛ خالد سعود كاظم جواد، محمود فهمي النقراشي ودوره السياسي في مصر من عام ١٨٨٨ حتى عام ١٩٤٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت تكريت، ٢٠٠٨.

(٢٥) حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٧٨، ص٤٩—٥٠؛جريدة التحرير المصرية، في ذكرى اغتيال النقراشي، القاهرة، العدد ٤٦، ٢٨ كانون الأول ٢٠١٥.

(٢٦) أحمد حسين، نصف قرن مع العروبة والقضية الفلسطينية، منشورات المكتبة المصرية، بيروت ١٩٧٨،ص٤٨.

(٢٧) يونان لبيب رزق، الأحزاب المصرية قبل ثورة ١٩٥٢،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٨٧،ص٨٧؛ عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٧، ص٥٣.

(٢٨) أحمد حسين، مذكرات أحمد حسين، ص١٧٩.

(٢٩)عبد الرحمن الرافعي، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية ١٨٧٤ – ١٩٠٨، ط٥، مطابع دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٢٦٣.

(٣٠)عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨ ج٢، ص٢٢٨ – ٢٢٩.

(٣١) سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر (١٩٣٧–١٩٥٢)، مكتبة مدبولي القاهرة، ١٩٨٨،ص١٩٦.

(٣٢) عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ص٢٣١.

(٣٣)فتحي رضوان: سياسي مصري، ولد في ١٤ أيار ١٩١١م في محافظة المنيا في مصر، التحق بالمدرسة الأهلية ثم مدرسة محمد علي، وأكمل دراسته الابتدائية فيها، وفي عام ١٩٢٤م دخل المدرسة الثانوية في إحدى مدارس محافظة أسيوط عندما كان والده يعمل هناك، نبغ سياسياً وفكرياً في المرحلة الثانوية، التحق بكلية الحقوق وفيها بدأت تتكامل شخصيته السياسية عندما بدأ حياته السياسية مع صديق عمره أحمد حسين، الذي أسس معه جمعية مصر الفتاة عام ١٩٣٣م، وظل به حتى عام ١٩٣٧م، أنشأ الحزب الوطني الجديد عام ١٩٤٤م، أصدر جريدة اللواء الجديد في ١٢ تشرين الأول ١٩٤٤م وظل الحزب قائماً حتى حلت الأحزاب عام ١٩٥٣م، ترشح في الانتخابات النيابية مرتين قبل ثورة يوليو ولم ينجح فيهما، تم اعتقاله بعد حريق القاهرة في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٢م وظل في المعتقل حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، أصبح وزيراً للدولة ثم وزيراً للإرشاد القومي (الإعلام حالياً) حتى خرج من الوزارة عام ١٩٥٨م، توفي في ٢ تشرين الأول ١٩٨٨م في القاهرة. للمزيد ينظر: فتحي رضوان حياة فتحي رضوان، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٨، ص٣٥ ؛ غالي شكري، المثقفون والسلطة في مصر دار أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٩٠، ص٣٧ – ٥٤.

(٣٤) سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر (١٩٢٢–١٩٣٦)، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦،ص٢٠١.

(٣٥) وحيد عبد المجيد، الأحزاب المصرية من الداخل (١٩٠٧—١٩٩٢)، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، د.ت، ص٣٩.

(٣٦) فتح الله خضر، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٣ ص١٢٣.

(٣٧) محمد محمود: سياسي مصري، ولد في ٤ نيسان ١٨٧٧م بمحافظة أسيوط، بدأ تعليمه في مدرسة أسيوط الابتدائية عام ١٨٩٢م، التحق بالمدرسة التوفيقية بالقاهرة وأتم دراسته فيها عام ١٨٩٧م، حصل على دبلوم في علم التأريخ من جامعة أكسفورد بإنكلترا، عين وكيل مفتش في وزارة المالية، ثم سكرتيراً خاصاً لوزير الداخلية عام ١٩٠٥م، كان عضواً في حزب الوفد المصري ونفي مع سعد زغلول إلى مالطا عام ١٩١٩م، انضم إلى حزب الأحرار الدستوريين عام ١٩٢٢م، وأصبح رئيساً له فيما بعد، وعدَّ زعيماً للمعارضة في مجلس النواب، شكل عدة وزارات، الأولى في (٢٥ حزيران ١٩٢٨ – ٢ تشرين الأول ١٩٢٩م)، والثانية في (٣٠ كانون الأول ١٩٣٧– ٢٧ نيسان ١٩٣٨م)، والثالثة في (٢٧ نيسان ١٩٣٨ – ٢٤ حزيران ١٩٣٨م)، والرابعة (٢٤ حزيران ١٩٣٨— ١٨ آب ١٩٣٩م)، توفي في ١ شباط ١٩٤١م. للمزيد ينظر: يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية، ص٣٢٢.

(٣٨) أحمد زكريا الشلق، حزب الأحرار الدستوريون (١٩٢٢—١٩٥٣)، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٣، المجلد ٢٢،ص٨٣؛ وحيد عبد المجيد، المصدر السابق، ص٤٨.

(٣٩) أحمد زكريا الشلق، المصدر السابق، ص٧٩.

(٤٠)أحمد حسين، وراء القضبان، مطابع جريدة المصري، القاهرة، ١٩٤٠،ص٥٦.

(٤١) عبد العظيم محمد رمضان، تطور الحركة الوطنية (١٩٣٧—١٩٤٨)، ص١٥٩.

(٤٢) أحمد حسين، مقالات هزت عروش الطغيان،المركز العربي للدراسات الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٨ ص٤٣؛ أحمد زكريا الشلق، المصدر السابق، ص٨٣.

(٤٣) محمد حسنين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية (١٩٣٧ — ١٩٥٢)، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١، ج١، ص٨٧.

(٤٤) أحمد عبد الرحيم مصطفى، مشكلة قناة السويس ١٨٥٤—١٩٥٨، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة، ١٩٧٦.

(٤٥) أحمد حسين، مقالات هزت عروش الطغيان، ص٥٨.

(٤٦) أحمد حسين، إيماني، مطبعة أحمد الشيمي، القاهرة، ١٩٣٦، ص٦٣.

(٤٧) أحمد حسين، وراء القضبان، ص٦٣؛ عبد العظيم محمد رمضان، تطور الحركة الوطنية (١٩٣٧— ١٩٤٨)، ص١٥٣.

(٤٨) سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية (١٩٣٧—١٩٥٢)، ص٢٤٢.

(٤٩)الهيئة السعدية: وهي أحدى القوى السياسية المصرية، والتي تأسست في بداية عام ١٩٣٨م بقيادة أحمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي، ولعبت دوراً هاماً في الشارع السياسي المصري، وهي من الأحزاب الجديدة وذات طابع ايدلوجي، كما حصلت على (٨٠) مقعداً في الانتخابات الدستورية لعام ١٩٣٨ بالرغم من أنهم ليسوا من أحزاب الحكومة، وبعد اغتيال النقراشي انتهى دور الهيئة وكانت النهاية الحقيقة له عام ١٩٤٩ إلا انه ظل من الناحية الرسمية حتى إلغاء الأحزاب عام ١٩٥٢. للمزيد ينظر: يونان لبيب رزق، الأحزاب المصرية عبر مائة عام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦ ص١٢٠ — ١٢٢.

(٥٠) سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر (١٩٢٢—١٩٣٦)، ص٢٤٧.

(٥١) عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ص٦٦—٦٧.

(٥٢) محمد كامل سليم، أزمة الوفد الكبرى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦، ص٦٥—٦٦؛ أحمد زكريا الشلق، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٥٣)ماريوس كامل ديب، السياسة الحزبية في مصر الوفد وخصومه (١٩١٩ — ١٩٣٩)، ترجمة: عبد السلام رضوان، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٧، ص١٣١.

(٥٤) محمود زايد، الحركة الوطنية المصرية الحديثة، الدار المتحدة للنشر، بيروت، د.ت، ص١٣٤؛ أحمد زكريا الشلق، المصدر السابق، ص٨٣.

(٥٥) محمود العيسوي: أحد أعضاء التنظيم السري للحزب الوطني، عمل محامياً في مكتب المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعي، نفذ عملية الاغتيال الخطيرة لرئيس الوزراء أحمد ماهر أثناء ذهابه للاجتماع في مجلس النواب، إذ ضربه أربع طلقات أصابت صدره فوقته قتيلاً، ولم يفر من موقف الحادثة بل بقي واقفاً واعترف بالقتل، ولم يعترف على أحد غيره على الرغم من التعذيب الذي قاساه في السجن، وأعدم شنقاً في ٢٨ تموز ١٩٤٥.للمزيد ينظر: يونان لبيب رزق، الأحزاب السياسية في مصر ١٩٠٧ — ١٩٨٤ دار الهلال، القاهرة، ١٩٨٤،ص١٢٩؛ محمود شاكر، التاريخ الإسلامي — التاريخ المعاصر تركيا (١٩٢٤ — ١٩٨٩)، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٦، ج١٧، ص٦٥.

(٥٦) جمال فيصل حمد صالح المحمدي، التطورات الاجتماعية في مصر (١٩٤٥—١٩٥٢)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٤، ص٩٣.

(٥٧)ماهر حسن، "٦٤ عاماً على اغتيال أحمد ماهر باشا"، جريدة المصري اليوم، القاهرة، العدد ١٧٥٥، الجمعة ٣ نيسان ٢٠٠٩.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المذكرات الشخصية:

١- أحمد حسين، مذكرات أحمد حسين رئيس جمعية مصر الفتاة، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ٢٠٠٦.

٢- فتحي رضوان، حياة فتحي رضوان، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٨.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:-

١- جمال فيصل حمد صالح المحمدي، التطورات الاجتماعية في مصر (١٩٤٥ – ١٩٥٢)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٤.

٢- خالد سعود كاظم جواد، محمود فهمي النقراشي ودوره السياسي في مصر من عام ١٨٨٨ حتى عام ١٩٤٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، تكريت، ٢٠٠٨.

٣- ميساء محمود خليفة، أحمد حسين في السياسة المصرية (١٩٢٩ – ١٩٥٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية والعربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٨٩.

٤- ميسون فياض ذرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٥.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:-

١- أحمد حسين، إيماني، مطبعة أحمد الشيمي، القاهرة، ١٩٣٦.

٢- أحمد حسين، مقالات هزت عروش الطغيان، المركز العربي للدراسات الإسلامية، القاهرة ١٩٧٨.

٣- أحمد حسين، نصف قرن مع العروبة والقضية الفلسطينية، منشورات المكتبة المصرية، بيروت ١٩٧٨.

٤- أحمد حسين، وراء القضبان، مطابع جريدة المصري، القاهرة، ١٩٤٠.

٥- أحمد زكريا الشلق، حزب الأحرار الدستوريون (١٩٢٢ – ١٩٥٣)، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٣لا المجلد ٢٢.

٦- أحمد عادل كمال، النقط فوق الحروف الإخوان المسلمون والنظام الخاص، الزهراء للإعلام العربي القاهرة، ١٩٨٧.

٧- أحمد عبد الرحيم مصطفى، مشكلة قناة السويس ١٨٥٤ – ١٩٥٨، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة، ١٩٧٦.

٨- أنور الجندي، الإخوان المسلمين في ميزان الحق، دار الشروق، القاهرة، ١٩٧٩.

٩- بدير محمد بدير، سيد قطب ومنهجه في الدعوة، دار نور الإسلام، المنصورة، ٢٠٠٢.

١٠- جابر رزق، الإمام الشهيد (حسن البنا)، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ١٩٨٧.
١١- جمال زكريا بيومي، الإخوان المسلمون والجماعات الإسلامية في الحياة السياسية المصرية (١٩٢٨ – ١٩٤٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣.
١٢- جمعة أمين، أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين، دار عمار، عمان، ١٩٩٣.
١٣- حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٧٨.
١٤- رفعت السعيد، أحمد حسين كلمات ومواقف، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٧٩.
١٥- رفعت السعيد، مصطفى النحاس السياسي والزعيم المناضل، دار القضايا، بيروت، ٢٠٠١.
١٦- سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر (١٩٢٢ – ١٩٣٦)، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦.
١٧- سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر (١٩٣٧ – ١٩٥٢)، مكتبة مدبولي القاهرة، ١٩٨٨.
١٨- طارق البشري، الحركة السياسية في مصر (١٩٤٥ – ١٩٥٣)، ط٢، دار الشروق، القاهرة ٢٠٠٢.
١٩- عادل إبراهيم الطويل، محمد توفيق نسيم ودوره في الحياة السياسية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٠- عاصم الدسوقي، مصر والحرب العالمية الثانية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٣.
٢١- عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩، ط٣، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٨ ج٢.
٢٢- عبد الرحمن الرافعي، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية ١٨٧٤ – ١٩٠٨، ط٥، مطابع دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩م.
٢٣- عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٧.
٢٤- عبد العظيم محمد رمضان، الإخوان المسلمون والتنظيم السري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٣.
٢٥- عبد العظيم محمد رمضان، أوراق من تاريخ مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٧.
٢٦- عبد العظيم محمد رمضان، تطور الحركة الوطنية في مصر (١٩٣٧ – ١٩٤٨)، مركز الوطن العربي للنشر، بيروت، ١٩٧٣.

٢٧- عبد العظيم محمد رمضان، مصر قبل عبد الناصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١.

٢٨- غالي شكري، المثقفون والسلطة في مصر، دار أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٩٠.

٢٩- فتح الله خضر، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٣.

٣٠- ماريوس كامل ديب، السياسة الحزبية في مصر الوفد وخصومه (١٩١٩ – ١٩٣٩)، ترجمة: عبد السلام رضوان، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٧.

٣١- محمد حسنين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية (١٩٣٧ – ١٩٥٢)، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١، ج١.

٣٢- محمد صبيح، صفحات عن الحرب العالمية الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣، ج١.

٣٣- محمد كامل سليم، أزمة الوفد الكبرى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦.

٣٤- محمود زايد، الحركة الوطنية المصرية الحديثة، الدار المتحدة للنشر، بيروت، د.ت.

٣٥- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي – التاريخ المعاصر تركيا (١٩٢٤ – ١٩٨٩)، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٦، ج١٧.

٣٦- محمود عبد الحليم، الإخوان المسلمين أحداث صنعت التاريخ، مطبعة الإسكندرية الحديثة، الإسكندرية، ١٩٨٤، ج٢.

٣٧- نجوى كامل، الصحافة الوفدية والقضايا الوطنية (١٩١٩ – ١٩٣٦م)، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة، ١٩٩٦.

٣٨- وحيد عبد المجيد، الأحزاب المصرية من الداخل (١٩٠٧ – ١٩٩٢)، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، د.ت.

٣٩- يونان لبيب رزق، الأحزاب السياسية في مصر ١٩٠٧ – ١٩٨٤، دار الهلال، القاهرة، ١٩٨٤.

٤٠- يونان لبيب رزق، الأحزاب المصرية عبر مائة عام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦.

٤١- يونان لبيب رزق، الأحزاب المصرية قبل ثورة ١٩٥٢، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٨٧.

٤٢- يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٥م.

رابعاً: البحوث المنشورة:

١- أحمد عبد الرحيم مصطفى، "أحمد حسين وحزب مصر الفتاة"، مجلة الهلال المصرية، القاهرة، ٨ كانون الأول ١٩٩٤م.

خامساً: الموسوعات:

١- حميد الجميلي وآخرون، موسوعة بيت الحكمة لأعلام العرب في القرنين التاسع عشر والعشرون بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ج١.

٢- حميد مجيد هدو، موسوعة أعلام العرب، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ج١.

٣- لويس عجيل وآخرون، المنجد في الأعلام، ط ٢٣، دار الفقه للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١.

سادساً: الصحف:

١- جريدة التحرير المصرية، في ذكرى اغتيال النقراشي، القاهرة، العدد ٤٦، ٢٨ كانون الأول ٢٠١٥.

٢- ماهر حسن، "٦٤ عاماً على اغتيال أحمد ماهر باشا"، جريدة المصري اليوم، القاهرة، العدد ١٧٥٥، الجمعة ٣ نيسان ٢٠٠٩.